[280] وفى الليلة الثالثة أتاهم أسير فقال: أطعموني فأعطوه. ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ على بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين (رضى ا عنهم) وأقبل نحو رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر هم النبي صلى ا عليه واله وسلم انطلق الى ابنته فاطمة (رضى ا عنها) فانطلقوا إليها وهى في محرابها تصلى وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول ا صلى ا عليه واله وسلم قال: واغوثاه ! يا ا ! أهل بيت محمد يموتون جوعا ؟ ! فهبط جبرائيل عليه السلام فأقرأه (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) الى آخر السورة. وهذا الخبر مذكور في تفسير البيضاوى وروح البيان والمسامرة.
